أثر برنامج إرشادي قائم على الارشاد بالمعنى في خفض التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة

أ.م.د. وسام عماد عبد الغني الباحث. فوزي ظافر فوزي

جامعة ديالى/ رئاسة الجامعة كلية التربية للعلوم الانسانية

purecomp.administration@uodiyala.edu.iq

الملخص

يستهدف البحث الحالي الى التعرف (أثر البرنامج الإرشادي القائم على الارشاد بالمعنى في خفض التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة) ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء مقياس التوجه العدمي وفق نظرية فرانكل (Frankle,1969) المتكون من (٣٢) فقرة، وبثلاث مجالات، وخمس بدائل، وتم تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٤٠٠) طالب، وتم استخراج الخصائص الاحصائية والسايكومترية للفقرات وتبين ان جميع الفقرات ذات تمييز وارتباط دال احصائياً، وصمم الباحثان لأغراض البحث برنامجاً ارشادياً يستند الى الاسلوب الإرشادي (الارشاد بالمعنى) لـ (فرانكل) الذي استعمل الباحثان فيه المنهج التجريبي من خلال عينة قدرها (٢٠) طالبا ممن سجلوا اعلى الدرجات على مقياس التوجه العدمي وقسموا بالتساوي على التصميم التجريبي وبـ (مجموعتين تجريبية وضابطة) والقياس القبلي والبعدي للمجموعتين في جلسات بلغ عددها (١٢) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً وكانت مدة الجلسة (٤٥) دقيقة كما تمت معالجة البيانات باستعمال برنامج (spss) وعدد من الوسائل الاحصائية ، وقد اظهرت النتائج ان للبرنامج الإرشادي بأسلوب الارشاد بالمعنى اثراً في خفض التوجه العدمي لدى طلبة الجامعة وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (الارشاد بالمعنى. التوجه العدمي).

The Effect of a Meaning-Based Counseling Program on Reducing Nihilistic Attitudes among University Students

Asst. Prof. Dr. Wissam Imad Abdul-Ghani,

Researcher: Fawzi Dhafer Fawzi

University of Diyala / University Presidency, College of Education for the Humanities

Abstract:

The current research aims to identify (the effect of a meaning-based counseling program on reducing nihilistic attitudes among university students). To achieve the research objective, the researchers constructed a nihilistic attitude scale based on Frankl's theory (Frankle, 1969). The scale consists of 32 items, three domains, and five alternatives. It was applied to a statistically analyzed sample of 400 students. The statistical and psychometric properties of the items were extracted, and it was found that all items had statistically significant correlations and differentiation. For the research purposes, the researchers designed a counseling program based on the meaning-based counseling method. For (Frankl), in which the researchers used the experimental method through a sample of 20 students who scored the highest scores on the nihilistic orientation scale and were divided equally into the experimental design and (two experimental and control groups) and the pre- and post-measurement of the two groups in sessions amounting to 12 sessions at a rate of two sessions per week and the duration of the session was 45 minutes. The data were also processed using the (spss) program and a number of statistical methods. The results showed that the guidance program using the guidance method in meaning had an effect in reducing the nihilistic orientation among university students. In light of the research results, the researchers presented a set of recommendations and proposals.

Keywords: (Meaning-Based Counseling, Nihilistic Attitude).

أولاً:- مشكلة البحث (Research problem) :

العدمية من أخطر المشاعر التي قد يمر بها الفرد في حياته، فهي تخلق لديه شعورًا بانعدام الهدف، مما يجعله عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية (محمد، ٢٠٢٠: ١٥).

وأشار فرانكل (١٩٨٢) إلى أن العدمية من المؤشرات والمخاوف الوجودية لما لها من آثار ضارة، تجعل الإنسان يفشل في إيجاد معنى أو غاية تستحق المثابرة في الحياة من أجلها، مما يؤثر سلبًا على صحته النفسية (فرانكل، ١٩٨٢: ١٤١).

ويرى سيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب (٢٠٠٦) أن الشخص الذي يغلب عليه العدمية يتميز بنظرة تشاؤمية وميل إلى التدمير والتخريب ورفض القيم والأخلاق. وينعكس كل ذلك في رؤيتهم للحياة الخالية من أي قيمة أو معنى، والتي تفتقر إلى ما يكافح من أجله. تصبح هذه الحياة فارغة في نظرهم لكل ما هو ذو قيمة وأهمية (محمد وأبو النور، ٢٠٠٦: ٢٨).

شعر الباحثان بوجود مؤشرات مصاحبة للتوجه العدمي، وللتأكد من ذلك، طبق الباحثان استبيانًا استطلاعيا على عينة مكونة من (٣٠) طالبًا من جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وبعد جمع الإجابات، اتضح أن (١٨) طالبًا أجابوا بنعم، أي بنسبة (٦٠%)، و(١٢) أجابوا بـ(لا)، أي بنسبة (٤٠%)، مما يؤكد وجود التوجه العدمي لدى طلبة الجامعة. ومن هنا انطلق الباحثان لإجراء الدراسة الحالية. وفي ضوء ما تقدم، يحاول الباحثان في دراستهما الحالية الإجابة على التساؤل الآتي: **هل للبرنامج الإرشادي القائم على الارشاد بالمعنى اثر في خفض التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة ؟**

ثانياً:- أهمية البحث (Research Importance) :

هناك أثر واضح للاهتمام بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي من قبل المؤسسات النفسية والتربوية والتدريسية، فهو خدمة تربوية وإرشادية ونفسية تقدم الخدمات اللازمة للأفراد، وتساعدهم على حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات سليمة لتحقيق الانسجام الاجتماعي مع البيئة الطبيعية التي يعيشون فيها (الحراشة، ٢٠١٥: ٣٢).

والإرشاد النفسي مهنة ذات قيمة وأهمية بالغة في الأوساط العلمية والاجتماعية. يهدف برنامج الإرشاد إلى مساعدة الأفراد على التعاون فيما بينهم لتحقيق أهداف مشتركة، وتوفير فرص عديدة للتعبير عن آمالهم وتطلعاتهم ومخاوفهم، ومشاركة هذه الهواجس والمخاوف فيما بينهم للتخفيف منها لتحقيق الانسجام المناسب مع الذات والآخرين (Tkach & Lyubomirsky, 2006: 183).

ولتحقيق أهداف برنامج الإرشاد الذي نسعى إليه، لا بد من توفير أساليب إرشادية متنوعة ومتعددة، ونظريات إرشادية متنوعة، قائمة على منهج واضح وصريح (الدوسري، ١٩٨٥: ٢٣٥).

اعتمد الباحثان في بحثهم على الارشاد بالمعنى للعالم فرانكل، وهو أحد الاساليب التي يتبناها علم النفس الإيجابي، والذي يكون مرتكزا على المستقبل ومعنى الوجود النفسي، والابتعاد عن لوم الذات ومحاسبتها إلى مواجهة الفرد بمعنى الحياة التي يعيشها، حتى لو كان بأبسط المعاني، فهو القوة الأساسية للوصول إلى معاني الحياة واستثمار طاقاتها وقدراتها، والتوجيه المعنوي لا يعني وجود الإنسان فحسب، بل يعني أيضًا حياة مليئة بالمعنى الحقيقي (محمد ومعوض، ٢٠١٢: ٤٧).

كما يساعد الإرشاد القائم على المعنى طلاب الجامعات على التغلب على النزعات العدمية من خلال أسسه ونظرياته ومبادئه وتقنياته. وقد أثبتت الدراسات فاعلية الإرشاد القائم على المعنى في

تنمية الشخصية وعلاج العديد من المشكلات السلوكية. ومن الأمثلة على ذلك دراسة المعموري (٢٠٢١) حول أثر منهجين إرشاديين (دحض الأفكار) والإرشاد القائم على المعنى في خفض الحسرة الوجودية لدى طلاب الجامعات. كما تشير دراسة للشعراوي (٢٠١٤) إلى فعالية برنامج الإرشاد المبني على المعنى في تحسين جودة الحياة.

ويرى فرانكل أن الشباب الجامعي في مرحلة صراع لإيجاد معنى في الحياة، وملء حياتهم بالغرض والمعنى. وذلك لأنهم يجدون فيها الطاقة والدافع الذي يلهمهم للإيمان بإمكانية الحياة ويساعدهم على تجاوز الصعوبات والمعاناة (Frankle, 1988:219).

وقد تسهم دراسة التوجهات العدمية وتحديد العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بها في حماية الشباب من البرامج الواردة المليئة بالأفكار الخفية التي تهدف إلى تدمير هويتنا وقوميتنا وإضعاف القيم والمبادئ في نفوس الشباب. (أبو النور، ٢٠٠٦: ٤)

وهدفت دراسة أجراها أبو غزالة (٢٠٠٧) إلى تخفيف أزمة الهوية وتعزيز المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعات من خلال برنامج إرشادي قائم على الأسس النظرية وتقنيات العلاج بالمعنى. وخلصت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تحقيق هدف البحث.

وأكدت دراسة أجراها البحص (٢٠٠٩) فعالية برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالمعنى في خفض قلق العنوسة وتعزيز معنى الحياة. وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج.

❖ **وتتجلى أهمية البحث الحالي من الجانبين النظري والتطبيقي :**

الجانب النظري :

١- رفد المكتبة العراقية بدراسة تجريبية حديثة تناولت التوجه العدمي .

٢- إثارة اهتمام المسؤولين في الجامعات والمؤسسات التربوية كافة بأنَّ التوجهات العدمية التي يحملها بعض الطلاب تشكل خطراً على حياتهم ومستقبلهم .

٣- أهمية دراسة التوجه العدمي ومعرفة أثاره على شخصية طلاب الجامعة.

الجانب التطبيقي :

١- تزويد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بنموذج تطبيقي حول عمل المرشد في تحسين العملية التربوية بوساطة برنامج خفض التوجه العدمي لدى الطلاب الجامعة.

٢- توفير مقياس التوجه العدمي للمرشدين في الجامعات العراقية.

ثالثاً :- هدف البحث (Research objective)

يستهدف البحث الحالي الى :

معرفة أثر برنامج إرشادي قائم على (الارشاد بالمعنى) لخفض التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة .

من خلال التحقق من صحة الفرضيات الأتية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية (الارشاد بالمعنى) في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التوجه العدمي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التوجه العدمي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عمد مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية (الارشاد بالمعنى) ورتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التوجه العدمي .

رابعا :- حدود البحث (limits of the Research) :

يتحدد البحث الحالي :

يتحدد البحث الحالي بطلاب جامعة ديالى – الدراسة الصباحية – للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

خامساً :- تحديد المصطلحات (Terms Definition)

قام الباحثان بتحديد مصطلحات البحث :

١. البرنامج الإرشادي

عرفه بوردرز و دراري (Borders&Drury,1992) : هو مجموعة من الانشطة التي يقوم بها الافراد بتعاون وتفاعل بما يخدم توظيف امكانياتهم وطاقاتهم بحيث يتفق مع استعداداتهم وامكانياتهم في جو من الطمأنينة و الامن بينهم وبين المرشد . (Borders&Drury,1992 :76)

- **التعريف النظري :**يتبنى الباحثان تعريف بوردرز (Borders&Drura,1992) في تحديد مصطلح البرنامج الإرشادي .
- **التعريف الإجرائي :** مجموعة من الانشطة والفنيات والأساليب المنظمة على وفق خطوات علمية ، لتحقيق هدف البحث الحالي وهو خفض التوجه العدمي.

٢. الارشاد بالمعنى

عرفه فرانكل (Frankle, 1967) : هو احد الأساليب الارشادية التي تشمل مجموعة من الفنيات والأنشطة ، وهو الارشاد الموجه روحياً من خلال المعنى. (Frankle , 1967 : 75).

- **التعريف النظري :** يتفق الباحثان مع (Frankle, 1967) في تحديد مفهوم الارشاد بالمعنى . لان الفنيات في هذا الأسلوب (الارشاد بالمعنى) تنسجم مع طبيعة المتغير(التوجه العدمي) .

التعريف الإجرائي : أسلوب إرشادي استعمله الباحثان لمساعدة المسترشدين على خفض التوجه العدمي ، عن طريق مجموعة من الفنيات الآتية (الحوار السقراطي ، التحليل بالمعنى ، تعديل الاتجاهات ، خفض التفكير، اللوجودراما).

٣.**التوجه العدمي**

عرفها فرانكل (Frankle,1988) : هو الشعور بالخواء و لا معنى للحياة ورفض احتمالية وجود قيم أخلاقية ومعتقدات وأعراف مطلقة وإنكار المعرفة والشك فيها (Frankle, 1988: 23).

- **التعريف النظري :-** تبنى الباحثان تعريف (Frankle , 1988) تعريفاً نظرياً للتوجه العدمي لاعتماده على نظرية في البحث الحالي .
- **التعريف الاجرائي :-** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب من خلال اجابتهم على مقياس التوجه العدمي الذي اعده الباحثان .

سادساً :- اطار نظري

١. النظرية المفسرة للتوجه العدمي (نظرية فيكتور أميل فرانكل Victor Emil Frankle): تعتمد النماذج الوجودية في علم النفس على الوجودية، كتوجه يحدد من خلاله الإنسان موقعه وقضاياه المتعلقة بالوجود الإنساني في الحياة. إلا أنها توجهه يركز في مظهره العام على الجوانب السلبية في حياة الإنسان ، ليجعلها تجربة فقدان وعزلة واكتئاب وغربة. ويمكن للتطبيقات النفسية لهذا التوجه الوجودي أن ترسم خططًا نفسية لإنقاذ الإنسان من دوامة المعاناة والأزمات التي تجعل حياته بلا معنى، وأساس هذه الخطط هو امتلاك الإنسان للحرية وإرادة الاختيار (أبو حلاوة، ٢٠١٣، ٤٠).

وقد ميز فرانكل (Frankle، 1986) الافراد الذين يعنون بالمحافظة على تفردهم وتميزهم من غيرهم في نفس الوقت الذي يحافظون على اقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع الاخرين من اجل انشاء هوية تُحدَّد معالمها وفقاً لخصائصه النفسية ، والاجتماعية والرغبة في الارتباط مع الاخرين واقامة علاقات ايجابية مع البيئة التي تحيط به ، لكن عدم اقامة هذه العلاقات ربما يجعل الفرد يعيش بانفصال عن الاخرين ويشعر بالعزلة التي قد ترهق كاهل الفرد فضلاً عن الازمات التي يعاني منها ، ويمكن أن تتكون لدى الفرد ارضية لفهم ذاته السلبية ولومها لعدد من صيغ الاضطرابات النفسية ، والسلوكية بوصفها دالة عن فشل الفرد في استعمال حريته الشخصية في الاختيار لإشباع حاجاته ، وهذا الفشل في النهوض بمسؤولياته ، واخفاقه في صنع العلاقات الايجابية الأمر الذي يؤدي الى فقدان شعوره بالوجود الانساني ، ومحدودية الوعي المعرفي

وانبعاث حالة اللامعنى ، والتي تجعل ممارسة الحرية محاولة صعبة ومؤلمة تثير الانزعاج من حياته بسبب اهمال مجموعة من الخيارات التي قد تحقق ذات الفرد وتحسن حياته ، كما تقترن حالة العدمية بإدراك الفرد امتلاكه امكانيات وقدرات كان يمكن توظيفها واستثمارها في الماضي بصورة افضل لجعل حياته ذاته هدف ومعنى حقيقي (Frankle،1986:53).

ويرى فرانكل أن لمفهوم العدمية بُعدًا آخر يتسم بمحدودية تجربة الفرد، ويصفها بالاستسلام وانعدام الرغبة العميقة في تحقيق أهداف الحياة أو استكشاف الفرص والخيارات والبدائل المتاحة أمامه. وأشار فرانكل إلى أن شعور الإنسان بالفشل وتجنب المخاطر يصاحبه ميل نحو التقسيم الخاطئ والسلبي لوقائع وأحداث حياته، ويتشكل لديه شعور عام بالنقص الشخصي. وتتجلى حالة الضعف في الكفاية من خلال عجزه عن مواجهة إخفاقاته في تحقيق أهدافه، التي يعتبرها سلم نجاح، يعبر الحاضر ويصل إلى المستقبل، ليصعد إلى حياة مليئة بالمعنى والأهداف (أبو حلاوة، ٢٠١٣، ٤٢).

إن الهدف الأساسي للإنسان هو البحث عن معنى لحياته والانطلاق نحو هدف رئيسي يُكرّس له الفرد طاقته ووقته. أما بقية دوافع الإنسان فهي دوافع ثانوية، وقد يؤدي فقدان هذا الاتجاه إلى شعور عميق بالندم والذنب والإحباط والفراغ (كوبر، ٢٠١٥: ١٠٥).

وقد أوضح الوجوديون أن العدمية الوجودية تنبع من اعتقاد الشخص بعدم جدوى أفعاله في الحياة. وهذا يعبر عن نظرة الشخص السلبية للحياة، وإعراضه عنها، وافتقاره إلى الدافع، مؤكدًا أنه لا قيمة ولا غاية في السعي والسعي لتحقيق أهداف الحياة، والمثابرة والاجتهاد، طالما كان ذلك في صورة حياة خالية من المعنى. من ناحية أخرى، قد تمثل مظاهر العدمية الوجودية علامة شخصية وبصمة في حياة الشخص، مليئة باليأس الذي يضعف قيمة الذات في الوجود، ويبطل كل فعالية أو دافع شخصي في الحياة. عادةً ما تسير حياة الإنسان بشكل طبيعي فيما يُعرف بالحياة السطحية أو الظاهرة، حتى يصيبه فجأةً نوبةٌ مُدمرةٌ مما يُمكن تسميته انشغالَ بنيته العقلية بأسئلةٍ وجوديةٍ محوريةٍ مثل: ما معنى حياتي؟ هل لي فيها غايةٌ مُحددة؟ ما غايةُ الحياة؟ ما الفائدةُ المُتوقعةُ من أيّ جهدٍ فيها؟ هذه الأسئلةُ وشعورُ الفردِ بانعدامِ المعنى الحقيقيّ لحياته الماضيةِ وشعورُه باستحالةِ تحسينِ حياتهِ المُستقبليةِ (أبو حلاوة، ٢٠٢٠: ٢).

وقد اعتمد الباحثان نظرية فرانكل (Frankle, 1969) في التوجه العدمي للأسباب الاتية:-

١- تعد من أكثر النظريات الانسانية التي درست مفهوم التوجه العدمي بشكل واضح وصريح.
٢- فسرت هذه النظرية الوجودية بشكل عام والتوجه العدمي بشكل خاص .

٣- حددت هذه النظرية اسباب بحث الانسان عن المعنى لوجوده وتأثير عدم وضعه للأهداف على حياته المستقبلية.

٢. أسلوب الارشاد بالمعنى :

نشأة الارشاد بالمعنى :

تعود أصول هذا النوع من الارشاد إلى ثلاثينيات القرن الماضي. واستنادًا إلى التحليل النفسي الذي طوره سيغموند فرويد وعالم النفس الفردي ألفريد أدلر، وضع الطبيب وطبيب الأعصاب فيكتور إميل فرانكل أسس هذا العلاج، ونشره لأول مرة عام ١٩٣٨. يعتمد العلاج النفسي القائم على المعنى على البحث عن معنى الحياة، والذي يُعتبر القوة الدافعة الأساسية للإنسان. كان لكتاب "بحث الإنسان عن المعنى" تأثير كبير في صياغة مبادئ الدكتور فرانكل. كان فيكتور فرانكل مثالًا حيًا على كيفية التخلص من اليأس في المواقف الصعبة من خلال خلق معنى خاص بكل موقف. تساعد الاستشارة في المعنى على حل مشاكل الفرد المتعلقة بالطبيعة الروحية والفلسفية للحياة، مثل المشاكل المتعلقة بمعنى الحياة والموت والمعاناة والحب. ووفقًا لنظرية فرانكل، فإن الدافع البشري الأساسي هو إرادة المعنى، وهو دافع أساسي يتجاوز دافع تخفيف التوتر، أو دافع السلطة، أو دافع تحقيق الذات. يصف فرانكل الشعور الناتج بانعدام المعنى بالفراغ الوجودي. تنتشر هذه المشاعر على نطاق واسع، لا سيما في هذه الأوقات الصعبة والمرهقة والمربكة. لذا، تُكمّل الاستشارة النفسية عمل المعالج النفسي الذي يُعالج المشكلات النفسية والعاطفية لدى البشر (المعموري، ٢٠٢١: ٤٥).

مراحل الارشاد بالمعنى :

١. يساعد المرشد المسترشد على تحديد وتوضيح افتراضاته حول العالم. يجب أن يدرك أعضاء مجموعة المستشارين الطرق التي يدركون بها وجودهم ويعطونه معناه. في هذه المرحلة، يواجه المسترشد مشاكل ناجمة عن عوامل خارجية، ويتمثل دور المرشد هنا في توجيه تفكيره.

٢. يشجع المرشد المسترشدين على تعميق قيمهم، مما يؤدي إلى اكتشاف الذات واكتساب رؤى جديدة وإعادة هيكلة القيم والمواقف.

٣. تركز هذه المرحلة على مساعدة المسترشد على استيعاب ما يتعلمونه عن أنفسهم ثم تطبيقه عمليًا. لا يقتصر هذا التغيير على جلسة الاستشارة نفسها؛ بل يجب مساعدة المسترشد على إيجاد طرق لتطبيق القيم التي فحصوها بطريقة ملموسة وملموسة بين جلسات الاستشارة. عادةً، يكتشف المسترشد نقاط قوتهم ويجدون طرقًا للاستفادة منها للاستمتاع بحياة هادفة وذات معنى (Frankle،1978:30).

سابعاً: منهجية واجراءات البحث

١. **منهجية البحث** Approach of Research

استخدم الباحثان المنهج التجريبي ويقصد به (هو تغير معتمد وفق شروط محددة من خلال ملاحظة تغيير النتائج في موضوع الدراسة (عباس ٢٠٠٩: ٦١)

٢.التصميم التجريبي Experiment al Design

يعد التصميم التجريبي تنظيم هيكلي في تصور لعناصر الخطة والتي ترتبط بذلك التصميم والخطة من خلال وضع إطار عام في تحديد ما سيفعله الباحث في وضع الفرضيات والتحليل الاحصائي لتلك البيانات التي جمعت (ابو زينة والبطش،٢٠٠٧:٢٣١). وقد أعتمد الباحثان التصميم شبه التجريبي (ذي الضبط الجزئي)، ذا المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي .وقد صمم الباحثان التصميم المستخدم في البحث الحالي ،كما في الشكل (١) الاتي :

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	تكافؤ المجموعتين	ببرنامج ارشادي (الارشاد بالمعنى)	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة			بدون برنامج ارشادي	

شكل (١) التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي (من اعداد الباحثان)

واعتمد الباحثان على هذا التصميم للأسباب الآتية :

- هذا النوع من التصاميم يعد نواة التصاميم التجريبية الأخرى.
- يختصر الكثير من الوقت والجهد (الزوبعي ١٩٨٠ :١١٢)

٣. مجتمع البحث وعيناته:

ويقصد به جميع الافراد والأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، وهو المجموع الكلي للعناصر التي يسعى الباحثان الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (أبو علام ، ٢٠٠٦ : ١٥٤) ،

يبلغ عدد طلاب وفقا لبيانات قسم الدراسات والتخطيط / شعبة الاحصاء في رئاسة الجامعة ديالى ، وبواقع (٨٧٤٧) طالباً من الذكور فقط في (١٤) كلية من كليات الجامعة

وقد اختار الباحثان عدداً من العينات وهي كالاتي :

١ العينة الاستطلاعية :

اختار الباحثان العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) طالباً من كلية التربية للعلوم الإنسانية وكان الغرض منها هو تحديد التوجه العدمي مدى انتشار الحالة بين الطلاب من خلال توجيه سؤال لهم في استبانة استطلاعية.

٤ – عينة وضوح التعليمات والفقرات ووقت الاجابة :

أجري تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثانية تم اختيارهم بطريقة العشوائية البسيطة والمكونة من (٢٠) طالباً من كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى - قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي - المرحلة الثانية.

٣- عينة التحليل الاحصائي :

ترى أنستازي (Anastasis. 1988) يفضل ان يكون حجم العينة هو (٤٠٠) فرداً وذلك لانه عند تقسيم العينتين بأسلوب المجموعتان المتطرفتان تكون المجموعة العليا (٢٧%) والمجموعة الدنيا (٢٧%)، ويجب ان يكون العدد اعلى من (١٠٠) لتجنب الوقوع في خطأ العينة وتكون عينة مثالية بالنسبة للحجم والتباين فذلك يتحقق عندما تكون عينة التحليل الاحصائي (٤٠٠) مستجيب (Anastasi،1988:33)

٤ – عينة الثبات :

لغرض حساب لثبات بطريقة إعادة الاختبار ، طبق مقياس التوجه العدمي ، على عينة مكونة من (٣٠) طالب اختارُ بطريقة عشوائية من احدى كليات مجتمع البحث وبعد مرور (١٤) يوماً من تطبيق الاختبار الأول تم تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة نفسها للتعرف على مدى ثباته .

٤- عينة البرنامج الإرشادي

تم تطبيق مقياس التوجه العدمي على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب كلية التربية للعلوم الانسانية، تم اختيار (٥٠) طالبًا من قسم العلوم التربوية والنفسية و (٥٠) طالبًا من قسم التاريخ لتطبيق مقياس التوجه العدمي واختيار عينة البرنامج للمجموعتين التجريبية والضابطة ،اختيار (٢٠) طالبًا من الذين حصلوا على أعلى درجات على مقياس التوجه العدمي وقد تراوحت درجاتهم ما بين (١٠١-١٣٦) درجة وتم اختيارهم بصورة قصدية علماً أنَّ الوسط الفرضي للمقياس بلغ (٩٦)، وتم اختيار المجموعة التجريبية من قسم العلوم التربوية والنفسية والمجموعة الضابطة من قسم التاريخ .

٥. تكافؤ المجموعتين The Efficiency of Couple groups

اجري التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التجربة ، وفيما يأتي توضيح لبعض من اجراءات التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة على النحو الآتي:

١. **درجات الطلاب على مقياس التوجه العدمي قبل بدء التجربة**: تم استخدام اختبار مان وتني اذ كانت القيمة المحسوبة (٤٤,٥) و القيمة الجدولية هي (٠,٢٣) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهي غير دالة إحصائيا ويشير ذلك الى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) القيمة الاحصائية لاختبار مان وتني لدرجات الطلاب على مقياس التوجه العدمي قبل بدء التجربة

ت	التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة u		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
١	١٢٣	٢	١٢٣	٢	٤٤.٥	٠.٢٣	٠,٠٥	غير دال
٢	١٢٥	٤,٥	١٢٣	٢				
٣	١٢٦	٨	١٢٥	٤,٥				
٤	١٢٦	٨	١٢٦	٨				
٥	١٢٦	٨	١٢٦	٨				
٦	١٢٧	١٢,٥	١٢٧	١٢,٥				
٧	١٢٧	١٢,٥	١٢٧	١٢,٥				
٨	١٣١	١٧	١٢٨	١٥				
٩	١٣٢	١٨	١٣٠	١٦				
١٠	١٣٦	٢٠	١٣٣	١٩				
المجموع	١٢٧٩	١١٠,٥	١٢٦٨	٩٩,٥				
المتوسط الحسابي	١٢٧,٩	١١,٠٥	١٢٦,٨	٩,٩٥				

٢. **التحصيل الدراسي للأب :** أن القيمة المحسوبة (٠,٢٢٤) هي اصغر من القيمة الجدولية (١،٣٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ما يدل على ان الفرق غير دال إحصائيا بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مستوى التحصيل الدراسي للأب وجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) قيمة اختبار (كولموجوف- سميرنوف) لمتغير تحصيل الدراسي الاب

المجموعة	التحصيل الدراسي للاب			قيمة k* s		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢	٢	٦	٠.٢٢٤	١.٣٦	٠،٠٥	غير دال
الضابطة	١	٣	٦				

٣. **التحصيل الدراسي للام** : وتبين ان القيمة المحسوبة (٠،٢٢٤) هي اصغر من القيمة الجدولية (١،٣٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ما يدل على ان الفرق غير دال إحصائيا بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مستوى التحصيل الدراسي للام والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول(٣) قيمة اختبار (كولموجوف- سميرنوف) لمتغير تحصيل الدراسي الام

المجموعة	التحصيل الدراسي للام				قيمة k* s		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	ابتدائي	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢	٣	٤	١	٠.٢٢٤	١.٣٦	٠,٠٥	غير دال
الضابطة	١	٤	٤	١				

٤. **التسلسل الولادي:** كانت القيمة المحسوبة (٠.٢٢٤) والقيمة الجدولية (١.٣٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) القيمة الإحصائية لاختبار كولموجروف - سميرنوف لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير التسلسل الولادي

ترتيب المجموعة	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	قيمة k* s		مستوى دلالة	دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢	٥	١	٢	٠,٢٢٤	١,٣٦	٠.٠٥	غير دالة
الضابطة	٣	٣	٣	١				

٦. أداتا البحث Tools of Research

ولتحقيق هدف البحث يتطلب توفر أداتين وعلى النحو الاتي:

١. مقياس التوجه العدمي .

٢. برنامج ارشادي

١. **مقياس التوجه العدمي** :-

يهدف البحث الحالي الى بناء برنامج بأسلوب إرشادي يساعد على خفض مستوى التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة ، مما استوجب بناء مقياس لتشخيص الطلاب الذين يعانون من ارتفاع مستوى التوجه العدمي ، كما اتبع الخطوات الاتية :

١- اطلاع على الادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .

٢-بناء مقياس التوجه العدمي لطلاب الجامعة وفق نظرية فرانكل (Frankle ,1969) كإطار نظري ولأنها فسرت التوجه العدمي وبأتباع الخطوات الاتية :

- تحديد المفهوم

تبنى تعريف فرانكل (Frankle,1988) للتوجه العدمي **:** الشعور بالخواء و لا معنى للحياة ورفض احتمالية وجود قيم أخلاقية ومعتقدات وأعراف مطلقة وإنكار المعرفة والشك فيها.

- تحديد مجالات التوجه العدمي

حدد مجالات مقياس التوجه العدمي في ضوء ما استمد من نظرية فرانكل (Frankle,1969) ضمن الاطار النظري ، لذلك فقد حددت النظرية ثلاث مجالات رئيسية في تفسيرها التوجه العدمي بحسب ما اشارت لها نظرية فرانكل (Frankle,1969) وهي كما يلي :

- **المجال الاول :** التوجه العدمي الوجودي : تعني الشعور بالخواء و لا معنى الذي يترتب عليه الحكم بأن الحياة ليس لها معنى . (Frankle,1988)

- **المجال الثاني :** التوجه العدمي الأخلاقي مدى انكار القيم والاخلاق ورفضه وجود قيم اخلاقية مطلقا . (Frankle,1988)
- **المجال الثالث :** التوجه العدمي المعرفي : هو مدى انكار الفرد للمعرفة والتشكيك في قيمتها. (Frankle,1988)

- **صياغة الفقرات :** من اجل تحديد الفقرات المناسبة لكل مجال من المجالات اعتمد على الاطار النظري والادبيات والدراسات السابقة ، مقياس (التوجه العدمي) الفصل الثالث . منهجية البحث وإجراءاته في استبطانها وصياغتها ، وتم صياغة (٣٢) فقرة للمقياس وبواقع خمس بدائل امام كل فقرة بالصيغة الأولية له وقبل عرضه على المحكمين ، واتبع عدداً من القواعد الضرورية .

- **اسلوب تصحيح مقياس التوجه العدمي :**تكونت فقرات مقياس التوجه العدمي من خمس بدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) حيث تم الاتفاق على تصحيح المقياس في إعطاء البديل (تنطبق علي دائما ٥) و (تنطبق علي غالبا ٤) و (تنطبق علي أحيانا ٣) و (تنطبق علي نادرا ٢) و (لا تنطبق علي ابدا ١) ولذلك تعطي (٥-٤-٣-٢-١) على توالي لجميع الفقرات .
- **تعليمات المقياس :**تعتبر تعليمات المقياس هي الكيفية الاجابة على فقرات المقياس من خلال حث المستجيب في الاجابة بدقة و تأني وكذلك تطمينه بعدم ذكر الاسم او التقيد بوقت الاجابة .
- **التطبيق الاستطلاعي لمقياس التوجه العدمي:** بعد ان اصبح مقياس التوجه العدمي بصورته النهائية قام بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٣٢) طالب من طلاب كلية التربية للعلوم الإنسانية .
- **التحليل الاحصائي للفقرات :**تم تطبيق المقياس بصيغته الاولية على عينة مكونة من (٤٠٠) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلاب جامعة ديالى ، لأغراض تحليل الفقرات . وقام بالإجراءات الاتية :

أولاً : القوة التمييزية للفقرات (أسلوب المجموعتين المتطرفتين)

١. الهدف من القوة التمييزية للفقرة هو التمييز بين الفئات العليا والدنيا من الأفراد. وهذا يدل على أن الفقرة ذات معامل التمييز المرتفع لديها القدرة على التمييز بين الفئتين المتطرفتين، إذ لها دور فعال في مساعدة المقياس على كشف الفروق الفردية بين الأفراد (عودة وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٩٣). ولحساب القوة التمييزية للفقرة، اتُخذت الخطوات التالية:
٢. قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (٤٠٠) طالب.
٣. اختار (٢٧ %) من الدرجات العليا وسميت بالفئة العليا، و (٢٧%) من الدرجات الدنيا وسميت بالفئة الدنيا، وبلغ عدد المستجيبين في كل مجموعة (١٠٨) طالب. (Anastasi, 1997:208)
٤. تم استخراج الانحراف المعياري والوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات المقياس حيث تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ثم يتم مقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة

الجدولية والتي بلغت (١.٩٧) بدرجة حرية (٢١٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حيث إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية تحذف الفقرة وإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية تكون الفقرة مميزة ، وجميع الفقرات دالة احصائياً والجدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥)القوة التميزية لفقرات مقياس التوجه العدمي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	٤.١٤٨	١.٠٦٦	١.٣٨٩	٠.٨٠٧	٢١.٤٤٦	دالة
٢.	٤.٤٨١	١.٠٠٠	٢.٠٤٦	٠.٩٧٠	١٨.١٦٣	دالة
٣.	٤.١٣٩	١.٠٩٨	١.٦٧٦	١.٠٥٧	١٦.٧٩٣	دالة
٤.	٤.٢٦٩	٠.٩٩٢	١.٨٦١	٠.٩٩٠	١٧.٨٥٣	دالة
٥.	٣.٨٨٩	٠.٩٧٠	١.٨٧٠	١.١٩٣	١٣.٦٤٦	دالة
٦.	٤.١٣٩	١.٠٥٤	١.٩٩١	١.١٩٦	١٤.٠٠٤	دالة
٧.	٤.٦٧٦	٠.٨٤١	١.٨٢٤	١.٢٠٦	٢٠.١٥٧	دالة
٨.	٤.٤٤٤	٠.٩١٠	١.٨٨٠	١.٠٧٤	١٨.٩٣٢	دالة
٩.	٤.٥١٩	٠.٨٤٨	١.٦٣٠	٠.٩٤٣	٢٣.٦٦٩	دالة
١٠	٤.٥٤٦	٠.٧٩٠	١.٩١٧	١.٠٩٥	٢٠.٢٤٢	دالة
١١	٤.٧٤١	٠.٦٦١	١.٨٣٣	١.٠٨٩	٢٣.٧١١	دالة
١٢	٣.٨٥٢	١.٣٨٠	١.٨٦١	١.٠٩٨	١١.٧٣٥	دالة
١٣	٤.١٤٨	١.٢٠٦	١.٧٥٠	١.١٢٠	١٥.١٤٢	دالة
١٤	٤.٣٨٩	١.٠٤٠	٢.٠٠٠	١.٢٦٨	١٥.١٤١	دالة
١٥	٣.٤٥٤	١.٥١٩	١.٨٥٢	١.٠٩٢	٨.٨٩٩	دالة
١٦	٣.٥٦٥	١.٣٧٦	١.٩٩١	١.٠٩٨	٩.٢٩٣	دالة
١٧	٤.٥٠٠	٠.٩٢٢	٢.٠٥٦	١.٢٥٢	١٦.٣٣٩	دالة
١٨	٤.٥٤٦	٠.٧٧٨	١.٩٣٥	١.٢٤٨	١٨.٤٥٦	دالة
١٩	٣.٦٦٧	١.٣٢٦	١.٩٧٢	١.٢١٩	٩.٧٨٠	دالة
٢٠	٤.٩٠٧	٠.٣٢٢	٢.٣٨٩	١.٤٨٤	١٧.٢٣٦	دالة
٢١	٢.٩٦٣	١.٤٣٣	١.٧٧٨	١.١٣٨	٦.٧٢٩	دالة
٢٢	٣.٧٣١	١.١٧٣	١.٨٩٨	١.٢٥٣	١١.١٠٣	دالة
٢٣	٣.٤٠٧	١.٢١٥	٢.٠٢٨	١.٣٢٢	٧.٩٨٥	دالة
٢٤	٤.٥٩٣	٠.٩٥٧	٢.٠٥٦	١.٣٣١	١٦.٠٧٨	دالة
٢٥	٤.٧٠٤	٠.٧٦٤	١.٩٩١	١.٢٧٢	١٩.٠٠٤	دالة
٢٦	٤.١٦٧	١.١٣٢	٢.٠١٩	١.٣١٨	١٢.٨٥٠	دالة
٢٧	٤.٥١٩	٠.٨٧٠	١.٩٠٧	١.٢١٩	١٨.١١٧	دالة
٢٨	٣.٧٢٢	١.٢٢٩	٢.٠٠٠	١.٢٩٠	١٠.٠٤٥	دالة
٢٩	٣.٨٨٠	١.٢٢٨	١.٩٨١	١.١٨٤	١١.٥٦٣	دالة

٣٠	٣.٩٨١	١.١٤٤	٢.٠١٩	١.٢٥٣	١٢.٠٢٥	دالة
٣١	٤.٦٧٦	٠.٦٦٧	٢.١٠٢	١.١٩١	١٩.٥٨٩	دالة
٣٢	٤.٤٢٦	٠.٨٧٨	١.٨٨٠	١.٢٢١	١٧.٦٠١	دالة

* علماً ان القيمة التائية الجدولية هي (١.٩٦) .

ثانياً : الاتساق الداخلي

أ - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس للتحقق من قوة ارتباط الفقرة بالمقياس وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) يبين علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوجه العدمي

ت	معامل الارتباط	قيمة (ر) الجدولية	ت	معامل الارتباط	قيمة (ر) الجدولية
١	٠,٧٢٩	٠.٠٩٨	١٧	٠,٦٤٤	٠.٠٩٨
٢	٠,٦٧٨		١٨	٠,٦٦٦	
٣	٠,٦٥٥		١٩	٠,٤٨٠	
٤	٠,٦٦٦		٢٠	٠,٦٧٥	
٥	٠,٦٠٣		٢١	٠,٣٣١	
٦	٠,٦٢٩		٢٢	٠,٥٣٦	
٧	٠,٦٩٨		٢٣	٠,٤٤٠	
٨	٠,٦٩٢		٢٤	٠,٦٤٣	
٩	٠,٧٣٠		٢٥	٠,٦٧٧	
١٠	٠,٧١٦		٢٦	٠,٥٦٢	
١١	٠,٧٤٢		٢٧	٠,٦٥٨	
١٢	٠,٥٢٨		٢٨	٠,٤٩٥	
١٣	٠,٥٩٨		٢٩	٠,٥٤١	
١٤	٠,٦١٥		٣٠	٠,٥٢١	
١٥	٠,٤٥٣		٣١	٠,٦٩٢	
١٦	٠,٤٨٢		٣٢	٠,٦٦٥	

د-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:وفقاً للعلاقة بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة يتم التأكد من ان الفقرات تقيس السمة التي وضعت من اجلها، اذ تم حساب الدرجة الكلية لجميع افراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (٤٠٠) فرداً على كل مجال من مجالات المقياس واستعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط

بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية ، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧) معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال ككل

ت	المجال الاول		ت	المجال الثاني		ت	المجال الثالث	
	معامل الارتباط	القيمة الجدولية		معامل الارتباط	القيمة الجدولية		معامل الارتباط	القيمة الجدولية
١	٠,٧٩٨	٠,٠٩٨	١	٠,٦٢٦	٠,٠٩٨	١	٠,٥١٥	٠,٠٩٨
٢	٠,٧٦٠		٢	٠,٦٦٦		٢	٠,٧٠٠	
٣	٠,٧٢٥		٣	٠,٥٧٥		٣	٠,٧١١	
٤	٠,٧٤٠		٤	٠,٥٩٩		٤	٠,٦٣٣	
٥	٠,٦٤٤		٥	٠,٧٢٥		٥	٠,٧٠٥	
٦	٠,٦٩٧		٦	٠,٧١٠		٦	٠,٦٠٦	
٧	٠,٧٧٠		٧	٠,٥٥٨		٧	٠,٦٠٩	
٨	٠,٧٧٢		٨	٠,٧٠٠		٨	٠,٦٣٧	
٩	٠,٧٨٨		٩	٠,٤٥٠		٩	٠,٧١٣	
١٠	٠,٧٨١		١٠	٠,٥٩٢		١٠	٠,٦٨١	
١١	٠,٨٠٧							
١٢	٠,٥٩٨							

هـ - علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

تم تحقيق هذا النوع من الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) فرداً ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

يبين علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	قيمة معاملات الارتباط	القيمة الجدولية
التوجه العدمـي الوجودي	٠,٩٠٩	٠,٠٩٨
التوجه العدمـي الأخلاقي	٠,٨٨٦	
التوجه العدمـي المعرفي	٠,٩٠٧	

❖ **الخصائص السايكومترية للمقياس التوجه العدمـي**

1-الصدق

ويقصد بالصدق هو قياس الظاهرة التي توضع من اجل قياسها دون أي ظاهرة أخرى (النعيمي ، ٢٠١٤ : ٢١٩) . ولتحقق من الصدق قام بحساب الصدق بطريقتي :

أ - الصدق الظاهري

وهو أحد أنواع الصدق المحتوى وأبسطها والذي يسمى أيضاً (الصدق الخارجي) ويعتبر من العوامل المهمة في قياس السمة، إذ أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هي عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى ملاءمتها لقياس السمة المراد قياسها (العبسي، ٢٠١٠: ٢١١).

ولغرض التحقق من صحة الفقرات، تم عرضها بصيغتها الأولية مع بدائل الإجابة والأوزان على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية، وعددهم (٢٣) محكمًا ، لمعرفة رأيهم في صحة الفقرات وسلامة صياغتها. وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم حول الفقرات، حيث تم الحصول على نسبة اتفاق بلغت (٨٠%)، وتم اعتماد قيمة (Chi2) لإبقاء الفقرة أو حذفها أو تعديلها. وعند موازنة قيم مربع (Chi2) المحسوبة مع القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)، تم تعديل (٤) فقرات. وحسب آراء الخبراء، بلغ عدد فقرات مقياس التوجه العدمي (٣٢) فقرة، كما هو موضح في الجدول (٩).

جدول (٩)قيمة كاي٢ والنسبة المئوية لأراء الخبراء للفقرات التي جرى حذفها وتعديلها

المجالات	تسلسل الفقرات التي عُدلت	الموافقون	المعارضون	قيمة كاي٢ المحسوبة
التوجه العدمـي الوجودي	٢-٦	٢١	٢	١٢,٨
التوجه العدمـي الأخلاقي	١٤	٢٢	١	١٦,٢
التوجه العدمـي المعرفي	٢٧	٢٠	٣	٩,٨

ب- صدق البناء

تحقق صدق البناء للمقياس من خلال القوة التميزية ومعاملات الارتباط بين درجات كل مجال بالمجالات الاخرى تعد ايضاً من مؤشرات صدق البناء ،وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

2- الثبات

لغرض التحقق من ثبات المقياس اعتمد طريقتين هما :

أ- أعادة الاختبار : اعتمد أسلوب تطبيق الاختبار وتكراره في تحديد معامل ثبات أداة بحثه، حيث طبق الأداة على عينة مكونة من (٣٠) فرداً من عينة التحليل الإحصائي، وبعد إكمال التطبيق الأول بعد (١٤) يوماً، أعيد عليهم الاختبار الثاني وتم تحليل الإجابات وحساب الدرجات واستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مستمر مع مرور الزمن.

ب- الفاكرونباخ (الاتساق الداخلي): حساب الثبات من خلال سحب (١٠٠) استمارة من عينة التحليل الاحصائي، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وهو معامل ثبات يدل على اتساق الفقرات وتجانسها .

❖ **المؤشرات الاحصائية لمقياس التوجه العدمي**

بعدالتحقق من صدق وثبات مقياس التوجه العدمي أصبح المقياس جاهزللتطبيق والجدول(١٠) يوضح الخصائص الإحصائية للمقياس :

جدول (١٠) يبين المؤشرات الاحصائية لمقياس التوجه العدمي

ت	المؤشرات الاحصائية	قيمتها
١	المتوسط الحسابي	٩٨,٠٤٥
٢	الوسيط	٩٩
٣	المنوال	٩٨
٤	الانحراف المعياري	٢٨,٩٩٦
٥	التباين	٨٤٠,٧٨
٦	الخطأ المعياري	١,٤٥٠
٧	معامل الالتواء	٠,١٤٣
٨	التفرطح	٠,٧٣٢
٩	المدى	١٢٨
١٠	اصغر قيمة	٣٢
١١	اعلى قيمة	١٦٠

ثامنا: الوسائل الاحصائية

قام باستخدام برنامج (spss) الإحصائي في تحليل البيانات و تفسير الوسائل الاحصائية .

٢. البرنامج الإرشادية

لبناء البرنامج الإرشادي، راجع الباحثان الأدبيات والدراسات السابقة ، بالإضافة إلى نماذج وبرامج الإرشاد القائمة على الارشاد بالمعنى. وتم بناء البرنامج الإرشادي وفقًا لنموذج بوردرز ودروري (Borders & Drury، 1992) . ومن مبررات استخدام هذا النموذج: أنه يتبع منهجية واضحة متدرجة، ويعتمد على التسلسل المنطقي، ويمكن تطبيقه في المؤسسات التربوية والتعليمية، وأنه اقتصادي في الوقت والجهد والمال، وأنه يشمل جميع بنود المقياس والمجالات في تحديد احتياجات وأولويات البرنامج الإرشادي، وقد عُرض على نخبة من الخبراء المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

يقوم الباحثان بتوضيح خطوات بناء البرنامج الإرشادي والذي قام في بنائِهِ على نموذج (**Borders &Drury 1992**) ويتم ذكر الخطوات كما يأتي :

- تقدير حاجات المسترشدين وتحديدها

تم استخراج احتياجات البرنامج الإرشادي من فقرات المقياس، حيث تم اعتمادها وصياغتها في جلسات إرشادية، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التوجيه والإرشاد لاستطلاع آرائهم. وبناءً عليه، تم تطبيق مقياس التوجه العدمي على طلاب الجامعة (الشمري والتميمي، ٢٠١٢: ٥٠). ويوضح الجدول (١١) ذلك.

الجدول (١١) فقرات مقياس التوجه العدمي التي حولت الى عناوين جلسات الإرشادية لتقدير حاجات المسترشدين ضمن البرنامج الإرشادي

ت	الفقرات	عنوان الجلسة
		الافتتاحية
١	أرى بأن الحياة لامعنى لها	التفاؤل (أ-ب)
٢	حياتي مجردة خالية من الفرح والمرح	
٣	أشعر بالتشاؤم طول الوقت	
٤	أشعر بأن حياتي فارغة	
٥	أعتقد بأن معظم الناس يفعلون ما لا يؤمنون	
٦	أشعر بأن حياتي بلا هدف	الثقة بالنفس (أ-ب)
٧	أشعر بأن مستقبلي مجهول	
٨	احلامي ضائعة لا يمكن تحقيقها	
٩	أن وجودي في الحياة هامش لا معنى له	
١٠	أتمنى ان تنتهي حياتي بسرعة	الأمل
١١	حياتي لاقيمة لها وأتمنى انهاء حياتي	
١٢	أشعر أن حياتي رحلة قصيرة وتنتهي	
٢٧	أرى ان ما نفعله من أشياء ليست ذات فائدة للمجتمع	تحمل المسؤولية
١٣	أشعر بصعوبة انجاز أي عمل	
١٤	أشعر بان تصرفاتي لاتتناسب مع اسرتي	
١٥	عندما اقدم على فعل شيء لا اهتم لمن حولي	

١٦	أعتقد أننا نضيع وقتنا في الدراسة	
١٧	القيم الأخلاقية تقيد حريتي	الوعي القيمي (أ-ب)
١٨	القيم الأخلاقية من صنع الانسان ويمكن الاستغناء عنها	
٢٠	عادات وتقاليد العائلة لا اعيرها اية اهتمام	
٢١	افعالي لا احب ان ابررها للآخرين	
٢٢	حياتي خالية من القيم الأخلاقية	
٢٣	أتمنى ان تتغير هذه العادات والتقاليد	
٢٦	أرى بان المنظومة القيمية ضعيفة	
٣٠	أرى ان العادات والتقاليد تقف عائقا في طريق التقدم والتطور	
٢٤	أرى ان المعرفة لاتغير ولاتضيف شيء مفيداً	تنظيم الذات (أ-ب)
٢٥	اعتقد بأن الرسوب في الدراسة ليس امرا سيئا	
٣٢	افكر بمصالحي مع الاخرين دون الصداقة	
١٩	افعل ما اشاء ولا اهتم براي الا رأي	
٢٨	اعتقد اننا نستغني عن احلامنا وتطلعاتنا دائما	
٢٩	اعتقد باننا نخدع انفسنا في الاستمرار بفعل أشياء لا نحبها	
٣١	اعتقد ان لافائدة من التميز العلمي	
		الختامية

- **صياغة الأهداف :** حدد أهداف البرنامج الإرشادي بما يأتي:- **الهدف العام** : تم تحديد هدف عام للبرنامج هو خفض التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة، **الهدف الخاص** : حدد هدفاً لكل جلسة والتي تنسجم مع حاجات المشكلة والنظرية المعتمدة في البحث ، **الهدف السلوكي** : حدد مجموعة من الاهداف السلوكية القابلة للقياس والملاحظة لكل جلسة إرشادية .

- **تحديد واختيار الأولويات :** قام الباحثان بتطبيق مقياس التوجه العدمي على عينة البرنامج المكونة من (١٠٠) طالبا ، لتحديد الأولويات بحسب حاجات المسترشدين من خلال استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المقياس والجدول (١٢) يوضح ذلك :

الجدول (١٢) فقرات مقياس التوجه العدمي مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

تسلسل الفقرات	ترتيبها	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٢٦	١	ارى بان الحياة لا معنى لها	٣,٨١٦	٧٦,٣٢
٣١	٢	اشعر بان حياتي بلا هدف	٣,٨١٦	٧٦,٣٢
٣٢	٣	اشعر بان مستقبلي مجهول	٣,٨١٦	٧٦,٣٢
١٦	٤	حياتي مجردة خالية من الفرح والمرح	٣,٧٥٦	٧٥,١٢
١٥	٥	اشعر بصعوبة انجاز اي عمل	٣,٧٤٤	٧٤,٨٨
٢٧	٦	اشعر بالتشاؤم طول الوقت	٣,٦٢٤	٧٢,٤٨

١٧	٧	اتمنى ان تنتهي حياتي بسرعة	٣,٦٢٢	٧٢,٤٤
٢٥	٨	لحلامي ضائعة لا يمكن تحقيقها	٣,٦٢٢	٧٢,٤٤
٢	٩	اشعر بان حياتي فارغة	٣,٥٧٣	٧١,٤٦
١٨	١٠	حياتي لا قيمة لها واتمنى انها حياتي	٣,٥٧٣	٧١,٤٦
٧	١١	ان وجودي في الحياة هامش لا معنى له	٣,٥٥٤	٧١,٠٨
٨	١٢	اشعر ان حياتي رحلة قصيرة	٣,٥٥٤	٧١,٠٨
١١	١٣	القيم الاخلاقية تقيد حريتي	٣,٥٣	٧٠,٦
١٣	١٤	القيم الاخلاقية من صنع الانسان ويمكن الاستغناء عنها	٣,٤٢٨	٦٨,٥٦
٢٢	١٥	عندما اقدم علـى فعل شيء لا اهتم لمن حولي	٣,٤٢٨	٦٨,٥٦
٢٣	١٦	افعل ما اشاء ولا اهتم براي الا رايي	٣,٣٨٢	٦٧,٦٤
٢٤	١٧	عادات وتقاليد العائلة لا اعيرها اية اهمية	٣,٣٨٢	٦٧,٦٤
٢٩	١٨	اشعر بان تصرفاتي لا تتناسب مع اسرتي	٣,٣٨٢	٦٧,٦٤
٦	١٩	اتمنى ان تتغير هذه العادات والتقاليد	٣,٣٧٦	٦٧,٥٢
١٩	٢٠	حياتي خالية من القيم الأخلاقية	٣,٣٧٦	٦٧,٥٢
٣٠	٢١	افعالي لا احب ان ابررها للآخرين	٣,٣٢	٦٦,٤
٣	٢٢	ارى بان المنظومة القيمية ضعيفة	٣,٢٧٣	٦٥,٤٦
٤	٢٣	اعتقد أن معظم الناس يفعلون ما لا يؤمنون به.	٣,٢٧٣	٦٥,٤٦
١٠	٢٤	اعتقد بان نضيع وقتنا في الدراسة	٣,١٦٧	٦٣,٣٤
١٤	٢٥	أرى أن المعرفة لا تغير ولا تضيف شيء مفيدا.	٣,١٥٤	٦٣,٠٨
٥	٢٦	اعتقد بان الرسوب في الدراسة ليس امراً سيئاً	٣,١٣٣	٦٢,٦٦
٢٠	٢٧	ارى ان ما نفعله من اشياء ليست ذات فائدة للمجتمع	٣,١٣٣	٦٢,٦٦
٢١	٢٨	اعتقد باننا نخدع انفسنا في الاستمرار بفعل اشياء لا نحبها	٣,١٢٢	٦٢,٤٤
٢٨	٢٩	اعتقد اننا نستغني عن احلامنا وتطلعاتنا دائما	٣,١٢٢	٦٢,٤٤
٩	٣٠	ارى ان العادات والتقاليد تقف عائقا في طريق التقدم والتطور	٣,١١٩	٦٢,٣٨
١	٣١	اعتقد ان لا فائدة من التميز العلمي	٣,٠٨٦	٦١,٧٢
١٢	٣٢	افكر بمصالحي مع الاخرين دون الصداقة	٣,٠٧٢	٦١,٤٤

- العناصر التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي :

تشمل هذه للعناصر الجانب النظري للبرنامج الإرشادي و الذي يعتمده من اجل تصميم البرنامج الإرشادي ويتم اشتقاق الحاجات والاهداف الإرشادية الخاصة بالبرنامج الإرشادي ، ويتكون الفريق الإرشادي (المرشد والقسم والمستفيدون وهم طلاب الجامعة) من العناصر الأساسية والمهمة في تصميم وتنفيذ البرنامج الإرشادي .

- النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي :

اعتمد في برنامجه الإرشادي على أسلوب ارشادي من الأساليب الإرشادية المتعددة وهو أسلوب (الارشاد بالمعنى) من اجل تحقيق الهدف العام وهو اثر برنامج إرشادي بأسلوب (الارشاد بالمعنى) في خفض التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة.

فنيات الإرشاد القائم على المعنى:

- الحوار السقراطي: يؤكد(Frankl ,1973)ان فنية الحوار السقراطي، كأسلوب للعلاج بالمعنى، يُستخدم مع المسترشدين لتحفيز المعنى من خلال طرح أسئلة استفزازية، مما يساعدهم على اكتشاف معنى الحياة، والتأمل الذاتي، والاختيار، والفردية، والمسؤولية، وتجاوز **الذات (Frankl, 1973; 26).**

- خفض التفكير: هو قدرة الفرد على تجاوز الذات. ويهدف إلى كسر الحلقة المفرغة بمنع الفرد من الانشغال المفرط بذاته. فهو يُركز انتباهه بعيدًا عن نفسه، ويخلق اتجاهًا جديدًا نحو معنى مميز لحياته **(Frankl, 1986; 258)**

- تحليل المعنى: لتطبيق أسلوب تحليل المعنى، يجب اتخاذ خطوتين: الأولى هي توسيع دائرة الوعي، أي أن يصبح الفرد أكثر وعيًا بالعالم من حوله، والثانية تتضمن تحفيز الخيال. تعتمد هذه العملية على القدرات الإبداعية (محمد ومعوض، ٢٠١٢، ٨٥-١٠٥).

- تعديل الاتجاهات: قدّم لوكاس (١٩٨٤) تقنية تعديل المواقف في العلاج بالمعنى، استنادًا إلى قدرة الفرد على التغلب على مشاكله من خلال النهج الذي يتبعه تجاهها. يتضمن ذلك إحداث تغيير إيجابي في موقف العميل تجاه نفسه وظروفه ومعوقاته. هذا يساعده على التغلب على مشاكله والتعامل مع ما لا يستطيع حله والتكيف معه (Lukas & Hirsch، 2002: 341).

- اللوجودراما: تعتمد هذه الفنية على تخيّل الماضي. يروي كل عميل قصة حياته من خلال حوار تفاعلي بينه وبين المستشار. من خلال هذا الحوار، يمكن اكتشاف المعنى بطريقة مرتجلة (محمد ومعوض، ٢٠١٢، ٢٩١).

- تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي :

ويتضمن التقويم ثلاثة انواع وهي : **التقويم التمهيدي (Preliminary Evaluation))**

يأتي ذلك من خلال الإجراءات التي سبقت تطبيق البرنامج الإرشادي والمتمثل في الاختبار القبلي، **التقويم البنائي (Formative Evaluation)**، ويتم هذا التقويم أثناء سير الجلسات الإرشادية، وعند نهاية كل جلسة من خلال توجيه الأسئلة الموجهة لأفراد المجموعة التجريبية ومتابعة التدريبات في بداية الجلسات، **التقويم النهائي (Final Evaluation)** يتمثل بالاختبار البعدي لمقياس التوجه العدمي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوب الارشاد بالمعنى على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ايضاً ، ويتم تطبيق المقياس على المجموعتين بعد مرور (٧) يوم من انتهاء البرنامج الإرشادي وذلك للتأكد من (اثر برنامج ارشادي قائم على الارشاد بالمعنى في خفض التوجه العدمي) .

الخطوات التي يقوم عليها البرنامج :

- اختيار التصميم المناسب لبناء البرنامج الإرشادي. بعد مراجعة مجموعة من التصاميم، تم اختيار تصميم تجريبي للمجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، كما هو موضح بالشكل (١).
- تحديد أسلوب وتقنيات الإرشاد بما يتناسب مع البحث الحالي، وتم اختيار أسلوب "الإرشاد بالمعنى" للمجموعة التجريبية.
- تم الاعتماد على (نموذج بوردرز ودراري) عند تصميم البرنامج الإرشادي.
- تم تحديد عدد جلسات البرنامج الإرشادي، بواقع ١٢ جلسة، بواقع جلستين أسبوعيًا، مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة.
- تم توزيع البرنامج الإرشادي على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذوي الخبرة الدقيقة في مجال الإرشاد النفسي والإرشاد التربوي.
- تم اختيار كلية التربية للعلوم الإنسانية باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة لتحديد المجموعتين لتطبيق البرنامج الإرشادي. تم اختيار المجموعات من الحاصلين على أعلى الدرجات من المتوسط الافتراضي البالغ (٩٦) بعد تطبيق مقياس التوجه العدمي.
- تم تطبيق البرنامج الإرشادي يوم الاثنين الموافق ٢٢ فبراير ٢٠٢٣م، بعد الاتفاق مع طلاب المجموعة التجريبية على موعد ومكان الجلسات الإرشادية.
- تم إجراء الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد انتهاء البرنامج الإرشادي لمعرفة أثر الأسلوب الإرشادي ومدى تحقيق الأهداف المرجوة.
- **صدق البرنامج الإرشادي :**

من اجل التحقق من صدق البرنامج الإرشادي قام بأجراء الخطوات الاتي :

أ-الصدق الظاهري

قام الباحثان بعرض جلسات البرنامج الإرشادي القائم على (الارشاد بالمعنى) على بعض المحكمين والمتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، من اجل التعرف على آرائهم ومقترحاتهم الضرورية حول صلاحية البرنامج الإرشادي .

ب-الصدق التجريبي للبرنامج :

أجرى تجربة استطلاعية بتطبيق إحدى جلسات البرنامج الإرشادي عمدياً على عدد من طلاب الجامعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، بإجمالي (١٠) طلاب، بهدف التعرف على: • مدى ملاءمة البرنامج الإرشادي للعينة ومعرفة سلبيات وإيجابيات البرنامج الإرشادي، ومدى ملاءمة الوقت المخصص لجلسات الإرشاد، ومدى ملاءمة الاستراتيجيات والأنشطة التي تحقق هدف جلسة الإرشاد.

- تطبيق البرنامج الإرشادي:

- الجلسات الإرشادية مع ادارتها :تعمد الباحثان الى عرض جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي القائم على الارشاد بالمعنى ، و كما يأتي :-

الجلسة السادسة : الامل مدة الجلسة : ٤٥ دقيقة

التاريخ / ١٣ / ٣ / ٢٠٢٣

الموضوع	الأمل
الحاجة المرتبطة بالموضوع	تعزيز الأمل كقيمة نفسية إيجابية تُعيد بناء المعنى، وتدعم التكيف مع الضغوط.
هدف الجلسة	مساعدة المسترشدين على تعزيز الأمل كقوة نفسية مضادة للتوجه العدمي، من خلال تعديل الأفكار السلبية وفهم إمكاناتهم المستقبلية.
الاهداف السلوكية	بنهاية الجلسة يُتوقع أن يكون المسترشد قادراً على أن: ١. يميّز بين الأفكار العدَمية (السوداوية) والأفكار الواقعية الإيجابية. ٢. يعبّر عن جانب واحد من حياته يشعر تجاهه بالأمل أو بإمكانية التحسن. ٣. يُشارك في إعادة صياغة فكرة عدَمية إلى فكرة واقعية بناءة. ٤. يُظهر اتجاهاً أكثر تفاؤلاً نحو مستقبله الأكاديمي أو الشخصي.
الفنيات	الحوار السقراطي، تعديل الاتجاهات
الانشطة المقدمة	- يرحب بافراد المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الالتزام بالوقت المحدد ويشجعهم على الاستمرار في البرنامج الإرشادي - يقوم الباحث بمتابعة التدريب البيتي (الثقة بالنفس ب) ويقدم الشكر للمسترشدين الذين اكملوا واجبهم البيتي - يقوم بتقديم موضوع (الأمل) و تعريفه الى طلبة المجموعة التجريبية الأنشطة المقدمة النشاط الأول: "صوتان في رأسي" لكشف التناقض بين الصوت العدمي وصوت الأمل. وباستخدام أسلوب سقراطي يتم تفكيك الفكرة العدَمية وسؤال المسترشد عنها بعمق. النشاط الثاني: "قصة أمل من الواقع" لتعديل الاتجاهات من خلال التعلم بالنموذج. النشاط الثالث: "نافذة الأمل الشخصي" لتعزيز الأمل الواقعي الفردي.
التقويم	طرح أسئلة سريعة بعد كل نشاط: -"ما الذي فاجأك في هذا التمرين؟" -"أي صوت بدا أكثر منطقية؟" -"كيف أثر هذا النشاط على رؤيتك لمستقبلك؟" ملاحظة مدى تفاعل الطلاب، ودرجة انخراطهم في مناقشة أفكارهم، وميلهم لاستخدام لغة أكثر أملًا.
التدريب البيتي	تمرين "٣ أسباب تدعوني للأمل" يُطلب من المسترشد أن يدوّن يومياً قبل النوم: ١. موقف إيجابي بسيط حدث له (حتى لو عابر).

٢. أمر ينتظره أو يسعى له. ٣. شخص يشعر بوجوده أنه ليس وحده. - يُطلب إحضار هذه التدوينات في الجلسة القادمة لمناقشة أثرها على تغيير التوجه نحو الحياة.	

أدارة الجلسة السادسة

- يرحب بالمسترشدين ويرحب بهم ويشكرهم على الحضور في الوقت المحدد ، ثم يقوم بمتابعة التدريب البيتي ، ويشكر المسترشدين الذين انجزوه ، ويشجع الذين لم ينجزوه على إنجازه لاحقا.
- يقوم بتقديم موضوع الجلسة الإرشادي (الأمل) بأنه : (شعور عاطفي يتفائل به الإنسان ويرجو فيه نتائج إيجابية لحوادث الدهر أو تقلباته حتى وإن كانت تلك النتائج الإيجابية صعبة أو مستحيلة الحدوث) .
- يقوم بمناقشة أفكار المسترشدين حول مفهوم الأمل عن طريق كتابة مقولة على السبورة (اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا ..) ، موضح أهمية الامل في حياتنا الأمل يمنحنا الفرح في المستقبل وتوقع حصول الخير ، كذلك النظرة الايجابية لكل شيء في الحياة ، ويزيد كم قدرتنا على تحمل مصاعب اليوم والغد على أمل بأن يكون الغد اجمل
- يقوم بتوجيه السؤال الاتي (كون الحياة وقتية كيف يكون لها معنى)
- يحدد اتجاهات المسترشدين الخاطئة ومنها ، (لا يوجد معنى للحياة لان مهما اجتهدنا ومهما درسنا ووصلنا في الحياة فان نهاية هي الموت فلماذا نهلك انفسنا ونحن نعرف ان في النهاية سوف نموت) يناقش الاتجاه الخاطئ

تطبيق مجموعة انشطة:

النشاط الأول: "صوتان في رأسي"

الطريقة: يُطلب من كل طالب كتابة فكرتين متضادتين:

واحدة تمثل اليأس (مثلاً: "لا توجد فائدة من اي شي افعله").

وأخرى تمثل احتمال الأمل (مثلاً: "من الممكن شيء يتغير إذا حاولت").

يتم نقاش الأفكار مع التركيز على السؤال: "ما الدليل على كل فكرة؟ ما مدى واقعية كل صوت؟ ومن أين أتى؟"

- باستخدام أسلوب سقراطي يتم تفكيك الفكرة العدَمية وسؤال المسترشد عنها بعمق.

النشاط الثاني: "قصة أمل من الواقع"

الطريقة: يعرض قصة حقيقية قصيرة لطالب جامعي واجه فشلاً أو إحباطاً، لكنه تجاوز الأزمة وأعاد بناء ذاته.

ثم يُطلب من الطلاب مناقشة:

- ما الأفكار التي كانت تسيطر على الشخصية في القصة؟
- كيف تغيرت؟

- ما العوامل التي ساعدتها على التغيير؟

يُسأل كل مسترشد: "هل هناك تجربة مشابهة مررت بها؟ كيف يمكن أن تبني عليها اليوم؟"

النشاط الثالث: "نافذة الأمل الشخصي"

الطريقة: يُطلب من كل طالب أن يرسم "نافذة"، ويقسمها إلى ٤ أجزاء:

مهارة أملك فيها.

شخص يدعمني.

تجربة تغلبت فيها على صعوبة.

هدف صغير أريد تحقيقه هذا الشهر.

تتم مشاركة بعض الرسومات طوعياً مع التعليق عليها بشكل إيجابي.

التقويم البنائي (أثناء الجلسة):

طرح أسئلة سريعة بعد كل نشاط:

١."ما الذي فاجأك في هذا التمرين؟"

٢."أي صوت بدا أكثر منطقية؟"

٣."كيف أثر هذا النشاط على رؤيتك لمستقبلك؟"

- ملاحظة مدى تفاعل الطلاب، ودرجة انخراطهم في مناقشة أفكارهم، وميلهم لاستخدام لغة أكثر أملًا.

التدريب البيتي:

تمرين "٣ أسباب تدعوني للأمل"

يُطلب من المسترشد أن يدوّن يومياً قبل النوم:

١. موقف إيجابي بسيط حدث له (حتى لو عابر).

٢. أمر ينتظره أو يسعى له.

٣. شخص يشعر بوجوده أنه ليس وحده.

- يُطلب إحضار هذه التدوينات في الجلسة القادمة لمناقشة أثرها على تغيير التوجه نحو الحياة.

تاسعاً:**عرض النتائج وتفسيرها**

اولاً : عرض النتائج The results raising :

١. نتائج البحث :

لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب الارشاد بالمعنى في خفض التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة بعد أنَّ تم تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية وعبر الفرضيات تتبين الاتي :

- **الفرضية الاولى :-** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية (الارشاد بالمعنى) في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التوجه العدمي :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات إن قيمة ولكوكسن المحسوبة (صفر) وهي دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني رفض

الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ،إي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي الفرضية الثانية :- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط رتب افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التوجه العدمي :

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات إن قيمة ولكوكسن المحسوبة (١٦.٥) وهي غير دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة(٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي الفرضية الثالثة :- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية (الارشاد بالمعنى) ورتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التوجه العدمي :

بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢٣) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية و رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التوجه العدمي ولصالح المجموعة التجريبية **ثانياً :- تفسير النتائج ومناقشتها** Raising & defending the results

ومن خلال عرض نتائج البحث الحالي كشف التحليل الإحصائي عن الآتي: كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه العدمي بين درجات المجموعة التجريبية نفسها في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، وبين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد بالمعنى . لفرانكل (Frankle) بينما تُركت المجموعة الضابطة دون أي تدخل من البرنامج الإرشادي أو أي علاج يُذكر، فإن هذه النتائج تُشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي في خفض التوجه العدمي لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية)، أي أن عينة البحث أصبحت قادرة على اكتشاف المفاهيم الخاطئة بنفسها، مما كان له أثر كبير في خفض التوجه العدمي. كما تمكنوا من الحصول على أفكار ومفاهيم جديدة لم تكن واضحة لهم من قبل أو لم تكن مهمة بالنسبة لهم. وقد كانت مواضيع جلسات البرنامج الإرشادي التي استُخدم فيها أسلوب (الإرشاد بالمعنى لخفض التوجه العدمي)، وتقنيات أسلوب الإرشاد بالمعنى فعالة في خفض المفاهيم والتصورات الخاطئة لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية). إن المشكلات والاضطرابات النفسية هي نتيجة معتقدات ومفاهيم خاطئة لدى المستفيدين، ويهدف الإرشاد إلى تغيير تلك المفاهيم والتصورات الخاطئة. أي أنه إذا أمكن تغيير

الأفكار والتصورات والمعتقدات المرتبطة بمشكلة العميل في الاتجاه الأكثر صحة وصواباً والذي هو محور اهتمامه فعلياً فإن سوء تكيفه ومشاكله سوف تختفي (عبدالله، ٢٠١٣: ١٥٤)

يؤدي غياب المعنى إلى مشاكل نفسية كالتعاسة والضيق والمشقة والمعاناة. لذا، يهدف الاستشارة في المعنى إلى مساعدة الناس على اكتشاف معنى الحياة للتغلب على مشاكلهم وحلها. (Frankle 1986: 21).

وتعزو النتائج التي توصل اليها البحث الحالي الى الأسباب الاتية:-

١- اتباع أساليب وفنيات اثبتت فاعليتها في العديد من الدراسات التي اكد عليها فرانكل (Frankle) في نظريته اثر واضح في نجاح العملية الإرشادية و أثر في تغير أفكارهم ومشاعرهم وحثهم على تغير مسار حياتهم من خلال إيجاد معنى لحياتهم في ظل اصعب الظروف .

٢- إنَّ النظرية منسجمة ومتناسقة مع هدف البرنامج الإرشادي وكان لها تأثير واضح في خفض التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة.

٣- إنَّ استخدام الارشاد الجمعي وأسلوب (الارشاد بالمعنى) في تنفيذ البرنامج الإرشادي كان

٤- ان استعمال المناقشة والحوار وأسلوب في إدارة الجلسات الإرشادية والواجب البيتي كان له دور في نجاح البرنامج الإرشادي .

ثالثا: الاستنتاجات Conclusions

في ضوء ما توصل اليه من نتائج يمكن استخلاص الاستنتاجات الاتية :

١- يعد البرنامج الإرشادي المستند لأسلوب (الارشاد بالمعنى) الذي تم اعداده وفق نظرية (فرانكل) جيد ، اذ احدث تغيراً ايجابياً في خفض التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة .

٢- الدور الإيجابي للإرشاد الجمعي في نمو العلاقات الاجتماعية بين المسترشدين .

٣- ان عينة البحث من طلاب الجامعة يعانون من مشكلات نفسية مثل فقدان معنى الحياة ، فقدان لأمل في المستقبل ، الضياع الوجودي ، وتزايد حالة التوجه العدمي في المجتمع من فئة الطلاب والفئات الأخرى.

رابعاً :التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي بما يلي :-

١- من الضروري عقد بعض الندوات وورش العمل لطلبة الجامعة حول كيفية مواجهة الأزمات النفسية وبعض المغالطات الفكرية.

٢- التأكيد على دور الجامعة من خلال مناهجه والعمل على توعية طلبة الجامعة بمخاطر التوجهات المختلة وخاصة التوجه العدمي.

٣- افادة الوحدات الإرشادية في الجامعات العراقية من مقياس التوجه العدمي الذي قام الباحثان ببنائه للكشف عن الطلاب الذين يعانون من زيادة التوجه العدمي لديهم .

خامساً: المقترحات Suggestions

في ضوء البحث الحالي يقترح ما يلي :

١- القيام بدراسة التوجه العدمي وعلاقته ببعض المفاهيم النفسية الأخرى مثل (التفكير الانتحاري ، والتشاؤم) .

٢- إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على عينات من مراحل دراسية اخرى .

٣- اجراء دراسة تجريبية مماثلة لتأثير الأسلوب الإرشادي (الارشاد بالمعنى) في خفض التوجه العدمي لدى طالبات الجامعة ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي .

أولا : المصادر العربية

١. ابو حلاوة ، محمد سعيد الجواد ، (٢٠١٣) : **الحسرة الوجودية: ماهيتها، أبعادها ومحدداتها وديناميات تشكيلها** ، المجلد الخامس، العدد الرابع، الجزء الثاني مجلة الدراسات التربوية والانسانية ، كلية التربية ، جامعة دمنهور .

٢. _____ ، (٢٠٢٠) **التفكير الايجابي** ، كلية التربية ، جامعة دمنهور – مصر. ابو سالم ، أشرف فؤاد محمد (٢٠١٦): كيفية بناء الثقة بالنفس ، معهد الادارة العامة الدراسات التربوية والإنسانية كلية التربية، جامعة دمنهور. ، قسم التوجيه و الارشاد ، السعودية

٣. أبو زينة ، فريد كامل ، و البطش ، محمد وليد (٢٠٠٧) : **مناهج البحث العلمي : تصميم البحث و التحليل الاحصائي** ، ط١، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن.

٤. أبو علام، رجاء محمود ، (٢٠٠٦) : **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، دار النشر للجامعات ، ط ٥ ، القاهرة ، مصر.

٥. أبو غزالة ، سمير ،2007، فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الايجابي للحياة لدى طلاب الجامعة، المؤتمر الثانوي الرابع عشر، الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة توجهات مستقبلية، **مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،** 8-9 ديسمبر، 157-202.

٦. البهاص ،سيد, 2009, فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض قلق العنوسة وتحسين معنى الحياة لدى طالبات الدراسات العليا المتأخرات في سن الزواج، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد 65، المجلد التاسع عشر – أكتوبر،168-212.

٧. الحراشة ، سالم حمود صالح (٢٠١٥) : **التوجيه والارشاد الدليل الإرشادي العلمي للمرشدين والعاملين مع الشباب** ، ط١ ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.

٨. الدوسري ، صالح جاسم (١٩٨٥) : **الاتجاهات التعلمية في تخطيط برنامج التوجيه والارشاد** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ١٥ ، مكتبة عبد العزيز الحربية ، الرياض.

٩. الزوبعي، عبد الجليل (١٩٨٠) : **الاختبارات والمقاييس النفسية**، ط٢، مكتبة الميناء ،بغداد ، العراق.
١٠. الشعراوي ، صالح فؤاد محمد (٢٠١٤) : **فاعلية الارشاد بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، مجلة عربية اقليمية محكمة ، العدد ٤٩ ، الجزء ٢ ، رابطة التربويين العرب .
١١. كوبر ، ميك (٢٠١٥): **العلاجات الوجودية** ، مكتبة الانجلو مصرية – مصر.
١٢. محمد ، محمد شعبان أحمد (٢٠٢٠) : فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض التوجه العدمي " النهلستي " لدى طلبة الجامعة مدمني شبكات التواصل الاجتماعي ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، مصر
١٣. محمد ، سيد عبد العظيم و ابو النور ، محمد عبد التواب معوض (٢٠٠٦) . **التوجه العدمي (النهلستي) في علاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة عبر الثقافة)** . مجلة البحث في التربة وعلم النفس ، مجلد ١٧ ، عدد ٤ ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، مصر .
١٤. محمد ، سيد ومعوض ،محمد، (٢٠١٣): ***العلاج بالمعنى، النظرية الفنيات التطبيق***، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٥. المعموري ، جبار ثاير (٢٠٢١) : تأثير الاسلوبين الإرشاديين (دحض الافكار) (الارشاد بالمعنى) في خفض الحسرة الوجودية لدى طلاب الجامعة ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى، العراق.
١٦. ثانياً : المصادر الأجنبية
17. Anastasia (1988): Psychologicall Testing,McMillan Publishing Co., Inc, A New York.
18. Borders: L.O & Drury: S.M (1992): Comprehensive School Counseling Programs: Are View For Policy Makers And practitioners: Journal Of Counseling And Development: No-4- USA: 1992 American Association For Counseling And Development.
19. Frankle , v . (1988) : the will to meaning foundatino so Applicatinos of log therapy Now York : New American tibvay
20. Frankle, V. (1967). Psychotherap Existentialism, Washington, square press Inc. New York.
21. Frankle, V. (1969): The Unheard Cry for Meaning, New York, Simon and Schuster. Frankle, Factor
22. _____, V. (1978). The Will to Meaning Foundation so Applications of Logo Therapy New York: New American tibvay .

23. _____, V.E. (1986): The will to meaning: Foundations and applications of logotherapy. New York: The World Publishing Company.
24. _____, V.E. (1988): The Unheard cry for meaning psychotherapy and Humanis, Simon of Schuster, New York.
25. _____, V.E.(1965): Man's search for Meaning. New York, NY: Washington Square press.
26. Lukas, E & Hirsch, B. ,2002, Comprehensive hand Book of Psychotherapy, New York. John Wiley & Sonc. Inc.
27. Tkach , C. , & loubomirsky ، s. (2006) : How do people pursue Happiness ? Relating personality , Happiness , lncreasing , Guidance , volume 7 , Release2 , virtual Science Library .